خرج منه الصحة ودخل فيه المرض ومن قلم اظافيره يوم الاربعا خرج منه الوسواس والخوف والجنون ودخل فيه
الامن ومن قلم اظافيره يوم الخميس خرج منه الجذام والبرص ودخل فيه العافية ومن قلم اظافيره يوم الجمعة
خرج منه الذنوب ودخل فيه الرحمة ومن قلم اظافيره يوم السبت وقعت الاكلة في اصابعه وقال النبي
من قلم اظافيره يوم الاحد ذهب البركة منه ومن قلم اظافيره يوم الاثنين يصير كاتبا وقاريا
ومن قلم اظافيره يوم الثلثا خيف عليه الهلاك ومن قلم اظافيره يوم الاربعا يكون سيء الخلق
ومن قلم اظافيره يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفا وقال النبي صلى الله عليه وسلم قلموا
اظفاركم يوم الجمعة فانه يرفع الله عنكم سبعين بابا من البلاء ويكتب لكل اصبع مائة حسنة ويرفع لكم
درجة الى هنا كلام حجة الاسلام ويدفن قلامة بضم القاف وتخفيف اللام ما سقط من الظفر
حيث القلم كذا في الصحاح الان المص عممه واستعمله فيما سقط من القطع ظفرا كان او
غيره فلذلك قال اظفاره وشعره لئلا يلعب به السحرة بفتحتين السين والحاء جمع ساحر وقال في
قاضي خان واذا قلم اظافيره او جز شعره ينبغي ان يدفن ذلك الظفر والشعر المجزوز فان
رمى به فلا باس وان القاه في الكنيف او في المغتسل يكره لان ذلك يورث داء انتهى وان لا
يعقد من العقد ضد الحل الشيطان اي لا يجعل عقدة على ما طال منها اي من القلامة وينفث
فيها كالنفاثات في العقد وانما ذكر الشيطان ولم يقتصر على قوله لئلا يلعب بها السحرة ليعم سحرة
الانس والجن والشياطين منها اعاذنا الله من شرورهم فان سيد البشر مع كونه افضل
الخلق واكملهم سحره شياطين من الانس فنزلت المعوذتان قال المفسرون
المراد بالنفاثات النفوس والنساء والجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا
في خيوط وينفثن عليها ويرقين وقوله مع من الجنة والناس يدل على ان للانس شياطين
كما ان للجن لان من في قوله من الجنة بيان للذي يوسوس فيجوز ان يكون الموسوس جنا
وناسا روي انه صلى الله عليه وسلم مرض فجاءه ملكان وهو نائم فقال احدهما لصاحبه
ما باله فقال طب قال ومن طبه قال لبيد ابن اعصم اليهودي قال بم طبه قال بمشط
ومشاطة في جف طلعة تحت راعوفة في بير ذي اروان فانتبه صلى الله عليه وسلم فبعث زبيرا
وعليا وعثمان رضي الله عنهم فنزحوا ماء البير واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة راسه واسنان

حس

واسنان من مشطه واذا فيه وتر معقود فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالابرة فنزلت المعوذتان
فكلما قرا جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اية انحلت عقدة حتى قام صلى الله عليه وسلم عند انحلال
العقدة الاخيرة كانما نشط من عقال الجبير وجعل جبريل عليه السلام يقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء
فيك او يوذيك ولهذا اجوز الاسترقاء بما كان من كتاب الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا بما كان بالسريانية والعبرانية والهندية فانه لا يحل اعتقاده والاعتماد عليه نعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا كذا ذكر في المدارك فهذه الحكاية تدل على ان السحرة تكون
من الانس كما تكون من الجن وفي بعض نسخ المص وقع لئلا يقعد بتقديم القاف على العين مما لا يقعد
ضد القيام فحينئذ يكون علة لنفس التقليم لا الدفن ويكون ضمير منها عائدا الى الاظفار وعندي
يجوز ايضا ان يعود الى القلامة على ان تطلق القلامة على الاظفار باعتبار ما يؤول اليه وهذا
الوجه وان كان صحيحا من جهة المعنى لا صح لمطابقته الحديث الوارد ههنا حيث قال النبي عم
لابي هريرة يا ابا هريرة اقلم اظفارك فان الشيطان يقعد على ما طال منها الا انه مختل من جهة
النظم اللفظ لان قوله لئلا يقعد عطف على قوله يلعب والحال ان قوله لئلا يلعب علة الدفن
فيلزم ان يكون المعطوف عليه علة لنفس المعطوف عليه لا يكون علة له لانك قد سمعت انه اذا كان
بتقديم القاف على العين يكون علة لنفس التقليم ففي هذا اخلل ظاهر بوجه لا يخفى على احد
ولا يقلمها من القلم والتقليم اي لا يقطع الاظفار بالسن فانه يورث البرص بالحاصية
وهو بفتحتين داء معروف ويورث الجنون ايضا بل يقلمها بالمقراض وفي الحديث من اراد
ان يامن من شكاية العين والبرص والجنون فليقلم اظفاره يوم الخميس بعد العصر والبيدا
بخنصر اليسار وهذه العبارة غير موجودة في شرح ابن سيدي علي في النسخ التي كانت عندكم
وقال شارح يحيى محتجا بقول صاحب الاحيا المراد هنا من البداية بخنصره البداية في
حق يده اليسرى اي بعد قطع اظفار يده اليمنى ابتدا في قطع اظفار يده اليسرى بخنصر
اليسار وفي الجواهر نقلا عن الفقيه من اراد ان يامن الفقر وشكاية العين فليقلم
اظفاره يوم الخميس بعد العصر واما الترتيب في قلم الاظفار ففيه قولان الاول ما ذكر في الجواهر
منها انهم قالوا ينبغي ان يبدا بخنصر يده اليمنى ثم بالوسطى ثم بابهامها وبنصرها وتختم بمسبحتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)